الأمم المتحدة

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية

15 كانون الثاني 2009 – لغاية الساعة السابعة مساءًا

"لا يستطيع الصليب الأحمر من التنسيق لإخلاء الجرحى. يوجد أشخاص بالقرب من مستشفى الهلال الأحمر ينزفون حتى الموت. لا نستطيع الوصول إليهم لان الإسرائيليين يطلقون النار علينا". (عضو من الطواقم الطبية الفلسطينية).

"اليوم تم قصف مبنى الأمم المتحدة مرة أخرى. وقد نقلت احتجاجي الشديد وغضبي إلى وزير الدفاع والى وزيرة الخارجية... لقد آن الأوان لهذا العنف أن يتوقف وبالنسبة لنا أن نغير بشكل أساسي الديناميكيات في غزة". (السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون).

شهد الخامس عشر من كانون الثاني أعنف عمليات القتال حتى الآن حيث دخلت القوات الإسرائيلية البرية إلى عمق المناطق المزدحمة بالسكان، خاصة مدينة غزة التي يوجد فيها 500,000 نسمة. منذ صباح الخامس عشر من كانون الثاني، أدى القصف المتواصل على القطاع إلى ضرب العديد من المباني، من ضمنها المقر الرئيسي للأونروا في مدينة غزة وثلاث مستشفيات.

يوجد أعداد كبيرة من الناس العالقين في منازلهم بينما هناك آلاف إضافية تهرب بحثا عن المأوى مع عائلات مضيفة والى ملاجئ الاونروا. لا يوجد أي مكان آمن أو ملاجئ لتقيهم من القنابل في حين يبقى القطاع والحدود مغلقة. ضمان الأمن إلى العاملين في الرعاية الصحية والوصول إلى المرافق الطبية ما زالت تواجه صعوبات بالغة.

وبعد 18 شهر من الحصار وما يقرب من ثلاثة أسابيع من القصف العنيف برا وبحرا وجوا، يشهد القطاع أزمة إنسانية مدمرة. معدل الخسائر البشرية يشهد ارتفاعًا سريعًا، وحصلت أضرار كبيرة على صعيد البنية التحتية والمنازل وخدمات المياه والصرف الصحي والكهرباء تعمل بشكل ضعيف جدا. هناك تناقص في إمدادات السلع الأساسية، مثل الغذاء وغاز الطهي والمياه والوقود وانخفاض صعوبات متزايدة في الحصول على هذه السلع. الأطفال الذين يشكلون نسبة 56% من سكان غزة ما زالوا يتحملون تبعات هذا العنف ويشكلون نسبة كبيرة من الوفيات والمصابين.

حماية المدنيين

استمر الوجود العسكري الإسرائيلي في المنطقة الشمالية ومنطقة الحدود الشرقية ومنطقة حدود رفح. واستمر القصف الجوي والمدفعي والبحري خلال نهار 14 كانون الثاني، خاصة في مناطق حي الزيتون والتفاح وشرقي غزة وضواحي أخرى. وتم قصف مدرسة الأرقم الخاصة في مدينة غزة، بالإضافة إلى قصف مقبرة الشيخ رضوان مما أدى إلى تدمير العديد من القبور.

اشتد القتال صباح يوم الخامس عشر من كانون الثاني حيث تقدمت القوات البرية الإسرائيلية إلى داخل مدينة غزة من كافة الجوانب. المباني السكنية والأبراج السكنية وثلاث مستشفيات والمقر الرئيسي للأونروا كانت من ضمن المباني التي قصفت اليوم.

ولغاية 14 كانون الثاني، تقدم الأونروا مأوى إلى 39,669 نازح فلسطيني في 41 ملجأ في غزة، معظمها في محافظة غزة (17 ملجأ يضم 13,884 نازح) وفي شمالي غزة (13 ملجأ يضم 16,282 نازح).

المرافق الصحية

قصف الجيش الإسرائيلي بشكل مباشر مستشفى الوفاء شرق غزة (المستشفى الوحيد في مجال إعادة التأهيل في قطاع غزة) ومستشفى الفتاة إلى الغرب من مدينة غزة، ومستشفى القدس. وتضررت أيضا سيارة إسعاف تابعة لمستشفى الفتاة وسيارتي إسعاف تابعة لمستشفى القدس.

وعند الساعة الخامسة والنصف، ما لا يقل عن 500 شخص يعيشون في تل الهوى نزحوا باحثين عن ملجأ في مستشفى القدس التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. ومنذ الساعة العاشرة والنصف صباحا، تم قصف المبنى الإداري مما أدى إلى أضرار في الطابق الثاني من المستشفى، واندلع حريق مما عرض المرضى والعاملين والنازحين إلى مخاطر في المستشفى. ولاحقا تم إطفاء الحريق عند الساعة الثانية ظهرا. وبينما كان الناس يخرجون من المستشفى، أشارت التقارير إلى مقتل شخص وجرح أربعة آخرين بسبب القتال في المنطقة. وحوالي الساعة السادسة مساءًا، تم إخلاء 500 شخص نازح إلى ملجأ تابع للأنروا.

المقر الرئيسي للأونروا

في حوالي الساعة العاشرة صباحا، ضربت القذائف المقر الرئيسي للأونروا مما أدى إلى جرح ثلاثة أشخاص. وسببت القذائف حريقا دمر ورشة عمل ومخزن رئيسي الذي كان يحتوي على مئات الأطنان من اللوازم الإنسانية، بما يتضمن المواد التي كان من المفترض توزيعها اليوم، 15 كانون الثاني. ما يقرب من 700 فلسطيني كانوا متواجدين في المبنى ساعة وقوع الحادثة، ولاحقا تم إخلائهم إلى ملجأ مجاور.

مبنى الإعلام

حوالي الساعة التاسعة صباحا بتاريخ 15 كانون الثاني، وبعد قصف مكثف في الحي، لجأ الصحفيون في مدينة غزة إلى برج الشروق الذي يضم المكاتب الرئيسية للعديد من وسائل الإعلام الدولية والمحلية. بالرغم من التطمينات من قبل الجيش الإسرائيلي بأن المبنى ليس هدفا، تم قصف الطابق الثالث عشر بقذيفة في حوالي الساعة الحادية عشرة والربع. وأصيب في الحادثة صحفيين اثنين من محطة تلفاز أبو ظبي. وسبب الانفجار حريقا أدى إلى تدمير مرافق البث.

الخسائر البشرية

الأرقام من وزارة الصحة لغاية 15 كانون الثاني الساعة الرابعة عصرًا وصلت إلى 1,086 قتيل فلسطيني، منهم 346 طفل و79 امرأة. على صعيد الجرحى، يوجد ما لا يقل عن 4,900 جريح، منهم 1,709 طفل و724 امرأة. الخطر الذي تتعرض له الطواقم الطبية وصعوبة الوصول إلى الجرحى من تحت المباني المدمرة يجعل من عملية الإخلاء الصحيحة وتقدير الخسائر البشرية أمرا بالغ الصعوبة.

في الفترة بين الساعة الرابعة عصرا يوم الرابع عشر من كانون الثاني إلى الساعة الرابعة عصرا يوم الخامس عشر من كانون الثاني، قتل ما مجموعه 73 فلسطيني، منهم 24 طفل، و340 جريح، منهم 109 أطفال.

قتل تسعة جنود إسرائيليون منذ 27 كانون الأول. ويستمر المسلحون الفلسطينيون بإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قطاع غزة على إسرائيل. طبقا لنجمة داوود الحمراء، والصليب الأحمر وحركة الهلال الأحمر، وصلت الخسائر البشرية في صفوف المدنيين الإسرائيليين إلى أربع وفيات و78 إصابة منذ 27 كانون الأول.

أرقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لا تتضمن أرقام الفلسطينيين أو الإسرائيليين الذين تم معالجتهم من آثار الصدمة.

الاحتياجات ذات الأولوية

وقف إطلاق النار: في حين يرحب بأية آلية لتسهيل المساعدات الإنسانية، إلا أن وقف إطلاق النار هو الأمر الوحيد الذي يمكن أن يحل الأزمة الإنسانية الخطيرة وأزمة الحماية التي يعاني منها سكان غزة.

حماية المدنيين: يعاني السكان المدنيون، خاصة الأطفال الذين يشكلون نسبة 56% من السكان في القطاع، من وطأة العنف. وبما أن القطاع يعتبر من أكثر المناطق اكتظاظا في العالم، فانه من الواضح أن مزيد من المدنيين سيقتلون أو يجرحون في حال استمر النزاع. يتوجب على أطراف النزاع أن تحترم معايير القانون الإنساني الدولي، خاصة مبادئ التمييز بين المدنيين والمسلحين والتناسب في استخدام القوة.

حرية حركة سيارات الإسعاف وطواقم الإنقاذ: يوجد عدد غير محدد من القتلى والجرحى والناس العالقين في منازلهم التي قصفت وفي المناطق التي تشهد الأعمال العدائية. وبسبب استهداف سيارات الإسعاف، تخشى الطواقم الطبية الآن من الذهاب إلى تلك المناطق. إن إخلاء الجرحى والممر الآمن لسيارات الإسعاف والعاملين الطبيين تعتبر من المبادئ الرئيسية للقانون الإنساني الدولي ويجب تسهيل مرورهم في كافة الأوقات. وهذا يتضمن ممر آمن لإخلاء الجرحى عبر معبر رفح.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
ochaopt@un.org www.ochaopt.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_01_15_english.pdf